

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

441- باب دخول مكة وصفة العمرة 1

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. الحمد لله باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب دخول مكة وصفة العمرة باب دخول مكة وصفة العمرة اي ما يشرع عند دخول مكة - 00:00:00

وصف العمرة بيان اركان العمرة وواجباتها ومستحباتها ويستحب لمن اراد دخول مكة ان يغتسل ويدخلها من اعلاها من ثنيتك داء ويخرج من اسفلها لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يغتسل ثم يدخل مكة - 00:00:25 ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من الثنية العليا التي بالبقاء وخرج من الثنية السفلية متفق عليهما يستحب - 00:00:56

لمن اراد دخول مكة ان يغتسل لاجل النظافة وكمال الطهارة وازالة ما يعلق على المرء من روائح كريهة تؤذى من في المسجد الحرام وتؤذى الملائكة فيحرص الداصل الى مكة على ان يكون - 00:01:16

على احسن هيئة واطيب ريح ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم او البصل او الكراث ان يشهد الصلاة مع المسلمين المسجد لانه يؤذى الحاضرين ويتأذى الملائكة مما يتاؤى منه بني ادم - 00:01:51 فلا يليق المسلم ان يأكل شيئاً مما خبّط ريحه ويأتي الى المسجد وانما يجتنبها قرب الصلاة كذلك من ابتلي بالدخان وغيره من الامور الخبيثة المستكره اولاً انه يحرم عليه الاستمرار عليها - 00:02:22

بل يجب عليه ان يتخلص منها ويستعين بالله جل وعلا على ذلك واما لم يتحصل ففيتتحاشى ان يستعمل شيئاً منها قرب وقت الصلاة وان يستعمل المنظفات والمطهرات والمزيلات للروائح الكريهة - 00:02:49

لان المرء اذا دخل بهذه الرائحة الكريهة هذا اخوانه المسلمين واذى الملائكة فنهي من اكل شيئاً من هذه التي فيها الرائحة الكريهة وان كانت حال لاجل هذا فما بالك بمن استعمل الشيء المحرم - 00:03:16

الشديد الكراهة فليحذر المسلم ذلك ولهذا استحب لمن اراد دخول مكة ان يغتسل اغتسالاً لدخول مكة لاجل دخول المسجد الحرام والطواف فيه لذا قالوا الاغتسال للمرأة الحائض عند الميقات مستحب - 00:03:46

حتى وان كانت حائض كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس وهي نساء تغتسل للاحرام ويستحب لها ان تغتسل حتى وان كانت حائض عند الاحرام اما عند دخول مكة - 00:04:21

فاما كانت حائض او نساء فلا يستحب لها الاغتسال. وانما يستحب لها اذا كانت طاهرة اما اذا كانت حائض او نساء فلا يستحب لها الاغتسال لان الاغتسال هذا من اجل دخول المسجد الحرام - 00:04:43

والنساء منهية عن ذلك وهي لن تطوف بالبيت حتى تظهر ويدخلها من اعلاها وقت الدخول قالوا يستحب ان يدخلها نهاراً لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما قرب من مكة بات عليه الصلاة والسلام بذى طوى - 00:05:03

ودخل مكة ضحى قالوا يستحب دخولها ضحى نهاراً وقيل يستحب دخولها ليلاً لان النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعرانة دخلها دخل مكة ليلاً وقيل لا بأس بدخولها نهاراً او ليل كلاهما سواء - 00:05:30

ويدخلها من اعلاها من كذا ويخرج من اسفلها من هدى الدخول من الاعلى من جهة مقابر المعلقة من ربع الحجرون هذه السنة النبي

صلى الله عليه وسلم جاء من جهة ربع الحجور دخلها من اعلاها اي اعلى مكة - 00:05:57

وخرج من اسفلها من هدى بضم الكاف وهي الثنية والربع الذي ينفذ الى جرول المعروفة حالا وليس هدى المسمة الى الان بهذا الاسم لا بل هي او غيرها اخرى لأن هذه قربة من الحرم - 00:06:31

وهي التي تنزل الى جرول قال بعض العلماء افتح وادخل واظلم واخرج افتح وادخل يعني ادخل من كذا بفتح الكاف واظلم واخرج كذا الكاف وهي التي تنزل الى جهة جرول - 00:06:56

لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك كما روى عبدالله ابن عمر رضي الله عنه من المعروف عنه الحرص على التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

ومتابعتي في كل شيء حتى في الاشياء العادية حتى في الاشياء العادية غير العبادية كان يتحرى ان ينزل في المنزل الذي نزل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم اذا توجه الى - 00:07:40

المدينة ويحرص على ان يصلى في المنزل الذي كان يصلى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. ويتبع خطوات النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فقال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا - 00:07:55

سبق عليه لما روى متفق عليهما لان تقدم لنا امران الاغتسال و الدخول لما روي عن ابن عمر انه كان يغتسل ثم يدخل مكة ويدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله - 00:08:17

وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنية العليا التي بالبطحاء بين المقبرتين حاليا وخرج من الثنية السفلية متفق عليهما قالوا والحكمة والله اعلم في كون النبي صلى الله عليه وسلم دخل من هذه وخرج من هذه - 00:08:40

لتتعدد الاماكن التي يمر بها المؤمن في العبادة ان الارض اذا حدثت اخبارها كما اخبر الله جل وعلا تشهد للعبد بما عمل عليها من خير كما تشهد عليه عملها من شر والعياذ بالله - 00:09:05

ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا ذهب للعيد ذهب من طريق وعاد من طريق اخر. وذهب الى عرفات من طريق وعاد من طريق اخر وهكذا في العبادات يستحب ان يذهب من طريق ويعود من طريق اخر لتكثير الاماكن التي - 00:09:29

تشهد له بالطاعة وقيل غير ذلك. نعم ويستحب ان يدخل المسجد من باببني شيبة لقول جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ارتفاع الضحى - 00:09:49

راحته عند باببني شيبة ودخل المسجد رواه مسلم ويستحب ان يدخل المسجد من باببني شيبة باب كان على حد المطاف كان في السابق الى عهد قريب هو في المطاف بمثابة الدروازة موقعه حتى آ واسع المطاف - 00:10:09

فازيل لتوسيعة المطاف لانه يعرقل الطائفين فكان على حد المطاف محاذا لزمزم تكريبا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء انه دخل من هذه الجهة لانه محال للبدء بالطواف. فهو ايسر من لو دخل من اي باب من الابواب الاخرى - 00:10:35

وكان المسجد الحرام قبل غير محاط بسور وانما ارفع مكان فيه هو الكعبة فكانت من بعد فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل من جهة محاذة الحجر الاسود لانه ايسر للبدء - 00:11:03

ونقل هذا ووضع مقابلة باب يسمى باببني شيبة ويستحب ان يدعيه عند رؤية البيت ويرفع يديه لما روى ابن جليج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال - 00:11:25

اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيمها ومهابة وبرا ووزد من شرفه وكرمه من حجه واعتمره تشريفا وتعظيمها وبرا رواه الشافعى في مسنه ويستحب ان يدعوها عند رؤية البيت هذا دعاء خاص عند رؤية البيت والدعاء العام عند كل - 00:11:47

دخول اي مسجد عند دخول اي مسجد يستحب له ان يقدم رجله اليمنى ويقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم صل على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك - 00:12:15

او يقول باسم الله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخ رجله اليسرى وقال وافتح لي ابواب فظلوك وعند رؤية البيت يستحب ان يأتي بهذا الدعاء لما رواه الامام الشافعى رحمة الله في مسنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

كان اذا رأى البيت رفع يديه بالدعاء يرفعهما معا ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيمها ومحاباة وبرا هذا دعاء تشريف للبيت وتكريم له ثم يدعو لمن عظم هذا البيت - 00:13:03

وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتبره تعظيمها واعتماره تشريفا وتعظيمها وبرا. رواه الشافعي في مسنده. فإذا أمكن أن يأتي به بهذا الدعاء بهذا النص النبوي فحسن والباقي أي دعاء يشعر بطلب التعظيم - 00:13:27

والتشريف للكعبة شرفها الله ودعاء للمسلم الذي يعظم ما عظم الله تعالى وعن سعيد بن المسيب أنه كان حين ينظر إلى البيت يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام. حينا ربنا بالسلام - 00:13:52

ذكر الإسلام هذا الدعاء وزاد. الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله. وكما ينبغي لكرام وجهه وعز جلاله الحمد لله الذي بلغني بيته ورأني لذلك أهلا الحمد لله على كل حال - 00:14:15

اللهم أنت دعوت إلى حج بيتك الحرام وقد جئتك لذلك اللهم تقبل مني واعف عنني واصلح لي شأنى كله. لا الله إلا أنت. وما زاد من الدعاء فحسن أي أنه يستحب أن يدعوه ويكثر من الدعاء وي يتضرع إلى الله جل وعلا - 00:14:34

ويتوسل إلى الله جل وعلا باسمه الحسنى وصفاته العلى وبالطاعة التي يتقرب بها إلى الله جل وعلا أنت جئت مستجيبة لندائك يا ربى لحج هذا البيت فجئت معتمرا طالبا فضلك - 00:14:55

اراوي هذا هو سعيد ابن المسيب رحمة الله سيد من سادات التابعين أخذ عن كثير من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ويبدأ بالطواف لما روت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة توأما ثم طاف بالبيت متفقا - 00:15:19 عليه ولأن الطواف تحية المسجد فاستحببت البداء به كالركعتين في غيره من المساجد وينوي المتنمتع به طواف العمرة. وينوي المفرد والقارن الطواف للقدوم ويبدأ بالطواف الأفضل أن المرأة حينما يقدم مكة - 00:15:43

سواء كان لحج أو لعمره أول ما يبدأ به الطواف. لانه تحية الكعبة وتحية مكة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقدم مكة كما تقدم ينبع راحلته عند باب بني شيبة ويدخل ويبدأ بالطواف عليه الصلاة - 00:16:09

والسلام فهو أفضل إذا بدأ بالطواف من أن يبدأ تهيئة السكن أو نحو ذلك مما يحتاج إليه. هذا أولى وإن أخر الطواف بعدهما يستريح أو يستأجر أو يسكن أو نحو ذلك فلا بأس به - 00:16:29

واما بالنسبة للنساء فقالوا الأفضل ان يؤخرن الطواف إلى الليل لانه اشتراهن ابعد لهن عن رؤية الرجال السنة البدء بالطواف. وإذا دخل المسجد الحرام فلا يبدأ من صلاة ركعتين - 00:16:53

الا ان كان عليه فرضية ما ادعاها صلاة فيصلي الفرضية ثم يبدأ بالطواف اما اذا دخل وقد ادى ما عليه من فرائض وهو بين امرتين اما ان يصلي ركعتين تحية المسجد وبين ان يطوف البيت نقول يبدأ بالطواف اولا ثم بعد - 00:17:18

الطواف يصلي ركعتين خلف المقام او في اي مكان من المسجد كما سيأتي لأن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما قدم مكة بدأ بالطواف عليه الصلاة والسلام وينوي المتنمتع به - 00:17:43

طواف العمرة يعني بهذا الطواف ينوي بهذا الطواف طواف العمرة لأن القادر إلى مكة لا يخلو أن كان قادما بعمره او بعمره متنمطا بها إلى الحج او قادما بحج مفرد - 00:18:04

او قادما بحج وعمره. معا قارن فالمنتمتع الذي احرم بالعمرة متنمطا بها إلى الحج وذلك يكون في أشهر الحج او قادما بعمره فقط وليس متنمطا بها إلى الحج لانه في غير وقت أشهر الحج - 00:18:24

ويبدأ بطواف العمرة ولا يبدأ بطواف النفل ثم يأتي بالفرض؟ لا الأفضل ان يبدأ بالفرز الذي هو طواف العمرة واما القارن الحج والعمرة والمفرد بالحج فيبدأ بطواف القدوم وطواف القدوم سنة. من سنن الحج - 00:18:45

وليس بواجب وهو يسمى ويعتبر طواف نسك طواف القدوم يختلف عن طواف التطوع المطلق ان طواف القدوم يصح بعده السعي اما التوافل التطوع المطلق فلا يصح بعده السعي مثال ذلك مثلا - 00:19:14

قادم من مكان بعيد. مفرد بالحج واخر احرم بالحج من مكة كلاهما دخل المسجد الحرام للطواف. القادر من بعد طوافه يعتبر طواف
وهو طواف نسك يصح ان يسعى بعده سعي الحج - [00:19:42](#)

اما الذي احرم من مكة وجاء ليطوف ليخرج الى منى مثلا وطواف وطواف تطوع ولا يصح ان يسعى بعده ولا يعتبر طوافه هذا
طواف نسك وانما هو طواف تطوع فالمتمتع ينوي به طواف العمرة - [00:20:10](#)

وكذلك المفرد للعمرة الذي جاء في غير اشهر الحج محظيا بالعمرة ينوي به طواف العمرة اما القارن والمفرد بالحج فانه ينوي به طوافا
القدوم ويحسن الاضطباب فيه وهو ان يجعل وسط الرداء تحت منكب اليمين. ويترکه مكشوفا. ويرد طرفيه على منكب اليسير -
[00:20:33](#)

لما روى ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اعتمدوا من الجعرانة فرميوا بالبيت
وجعلوا ارضيهم تحت اباطهم. ثم قذفوا على عواتهم اليسرى. رواه ابو داود - [00:21:04](#)

ويحسن في هذا الطواف الذي هو طواف العمرة للمحرم بالعمرة طواف العمرة للمحرم بالعمرة ممتنعا بها الى الحج طواف القدوم للقارن
بين الحج والعمرة والمفرد بالحج يحسن في هذا الطواف الاضطباب - [00:21:25](#)

الاتباع سنة في اول طواف تقدم به الى مكة فقط في الطواف من حين يبدأ بالطواف حتى ينتهي منه ثم ينتهي وقت الاضطباب خلافا
لما يظننه كثير من الناس ان الاضطباب - [00:21:52](#)

استمر معه في سائر احرامه وليس كذلك هذا خطأ وانما سائر الاحرام يكون الرد على الكتفين على عاتقين وانما الاضطباب في اول
طواف تقدم به الى مكة فمثلا قدمت الى مكة بعمره - [00:22:12](#)

او بعمره ممتنعا بها الى الحج او مفردا بالحج او قارن الحج والعمرة اذا بدأت بالطواف عند البدء بالطواف اتطبع ولا طباع ان يجعل
المرء وسط الربا تحت ابطه اليمين وطرفيه على عاتقه اليسير - [00:22:34](#)

اذا انتهي من هذا الطواف قبل ان تصلي الركعتين خلف المقام يرفع الربا وضعه على عاتقيه صليت خلف المقام ورغبت ان تطوف
مرة اخرى هل تطمع؟ لا انتهي الاضطباب اول طواف تقدم به الى مكة فقط - [00:22:56](#)

ويطوف سبعا يبدأ بالحجر الاسود فيستلمه. لقول جابر رضي الله عنه حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمي ثلاثا ومشي اربع
ومعنى استلامه مسحه بيده ويستحب تقبيله ويطوف سبعا الطواف - [00:23:20](#)

كل طواف بالبيت سبعة اشواط سواء كان هذا الطواف ركن من اركان الحج طواف الافاضة وطواف الزيارة او واجب من واجبات
الحج الوداع او سنة من سنن الحج القدوم او ركنا من اركان العمرة - [00:23:44](#)

كتطاف العمرة او تطوع مطلقا كلها سبعة اشواط يبدأ بالحجر الاسود وينتهي بالحجر الاسود لقول جابر رضي الله عنه حتى اتينا
البيت معه يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:24:10](#)

استلم الركن الذي هو الحجر الاسود. والاستلام يستلمه باليد اليمين والحجر الاسود له التقبيل او الاستلام باليد اليمين او الاستلام
بشيء ما كعضا او محجن او نحو ذلك. ويقبل ما استلم به - [00:24:34](#)

واذا استلم بيده قبل يداه او الاشارة فله التقبيل والاستلام وتقبيل اليدين والاستلام بشيء ما غير اليدين وتقبيله والاشارة اليه والاشارة
تكون باليد اليمين خلافا لما يظن بعض الناس يقف بمحاذة الحجر الاسود ويرفع يديه كأنه يكبر للصلوة وهذا خطأ - [00:24:57](#)
هذا ما ورد وانما الوارد الاشارة الاشارة تختلف عن التكبير للصلوة وكأنه يريد ان يستلمه ولبعده عنه اشار اليه اشارة استلم الركن
فرمي ثلاثا الرمل هو مسارعة الخطى مع مقاربتها - [00:25:28](#)

يسرع في خطاه ويقارب لأن كفار قريش لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية قالوا قال بعضهم لبعض سيقدم عليكم
اناس وهنتم حمى يثرب يعني المدينة يعني ضعاف هزال - [00:25:54](#)

فاوحى الله جل وعلا الى عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بما تحدثوا به واراد صلى الله عليه وسلم ان يغيبهم وان يحزنهم
وان يظهر لهم القوة والجلد والشجاعة فامر اصحابه ان يتبعوا وان يرميوا - [00:26:21](#)

وقال بعضهم لبعض بعدما أرأوا هذا قلتم كذا وكذا وقد جاء اناس كالغزلان يعني في رملهم وسرعتهم ومشيهم وحركتهم وهذا الرمل والاضطباط يستحب في حق الرجال كذلك في اول طواف يقدم به الى مكة - [00:26:42](#)

يستحب في حق الرجال فقط. واما النساء فليس عليهم رمل وليس عليهم سعي شديد في المسعى لان النساء مطلوب منهن الستر ولا يطلب في حقهن القوة والشجاعة واظهار الجلد ان هذه الامر تطلب في حق الرجال لكيد الاعداء ولاغاظتهم - [00:27:07](#)
ثلاثاً ومشى اربعاً. الرمل في ثلاثة الاشواط الاول ولا يستمر وقد جاء في بعض الفاظ الحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم اراد الابقاء عليهم والا لامرهم بالرمل في سائر - [00:27:35](#)

الاشواط وورد انه يمشي بين الركنتين اليماني والحجر الاسود ليستريح في رمله السابق يعني يرمل في ثلاث الجهات فاذا جاء بين الركن اليماني والحجر الاسود مشى ويمشي بقية الاشواط الاربعة - [00:27:54](#)

نسى الرمل في الشوط الاول في الشوط الثاني والثالث نسي الرمل في الشوط الاول والثاني يرمل في الشوط الثالث نسي الرمل في الشوط الاول والثاني والثالث هل يرمل في الرابع والخامس؟ لا - [00:28:20](#)

لان هذه سنة فات محلها السنة لها محل فاذا فات محلها فلا يأتي بها في غير محلها. مثلا الاستفتح في الصلاة سنة سبحانه الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. هذا في الصلاة سنة - [00:28:39](#)

بعد تكبيره الاحرام او باي لفظ من الفاظ الاستفتحات الواردة. اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نفني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطايدي بالثلج والماء والبرد - [00:29:02](#)
هذا وارد فاذا نسيه في الركعة الاولى بعد تكبيره الاحرام هل يأتي به في الركعة الثانية؟ قبل الفاتحة؟ لا. لان هذا سنة محلها وكذلك هنا الرمل في الطواف ثلاثة الاشواط الاول اذا فات محلها ناسيا لهذا - [00:29:21](#)

ويستحب تقبيله لما روى اسلم قالرأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ما قبلتك متفق عليه - [00:29:44](#)

ويستحب تقبيله. يعني اذا تيسر تقبيله فهو افضل اه الخطوة الاولى اذا تيسر التقبيل فان لم يتيسر يستلم ويقبل يده او يستلم بمجن او عصا ونحوه ويقبل ما استلم به او يشير اليه ولا يقبل يده - [00:30:06](#)

بالإشارة لا يقبل يده لان يده لم تمس الحجر فاذا تيسر تقبيله فهو اولى. لان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر الاسود وقال رضي الله عنه قوله المشهورة والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع يعني ما قبلتك من اجلك - [00:30:31](#)
ما قبلتك من اجل اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك. اي تقبيلي لك اتباع اتباع لسنة محمد صلى الله عليه وسلم وان لم يمكنه تقبيله استلمه وقبل يده - [00:30:55](#)

لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم استلمه وقبل يده رواه مسلم. نعم. فان استلمه بشيء في يده قبله. لاما روى ابن عباس رضي الله عنهم قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمجن معه - [00:31:16](#)

ويقبل المجن ويقبل المجن رواه مسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كثر عليه الناس وكان لا يضر الناس حوله ولا يدفعون ركب عليه الصلاة والسلام راكب عليه الصلاة والسلام فكان يستلم الحجر بمحجر يده ويقبل المجن - [00:31:38](#)
النبي صلى الله عليه وسلم طاف ماشيا فلما تكاثر الناس وخرج من في البيوت ينظرون اليه هذا رسول الله هذا رسول الله وتزاحموا حوله ركب عليه الصلاة والسلام لان لا يدفع الناس عنه عليه الصلاة والسلام - [00:32:05](#)

وان لم يمكنه اشار بيده اليه لما روى ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم على بغير كلما اتى الركن اشار اليه وكبره ويستحب ان يقول عنده ما روى عبد الله بن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند استلامه - [00:32:25](#)

بسم الله والله اكبر ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهده واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول عند تقبيل الحجر الاسود بسم الله والله اكبر يأتي بالاثنين تسمية والتكبير - [00:32:51](#)

هذا عند التقبيل او عند الاستلام ويقول ايمانا بك يعني افعل هذا ايمانا بك يا ربى وتصديقا بكتابك الذي هو القرآن ووفاء بعهده الذي

اخذه الله جل وعلا علىبني ادم بالايمان به - [00:33:16](#)

وابياعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. فهو عليه الصلاة والسلام يقول اتباعا سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم شرع تعبدنا الله بها كما تعبد بها رسوله صلى الله عليه وسلم. فالرسول عليه الصلاة والسلام متبعده لله - [00:33:39](#)

باتباع سنته عليه الصلاة والسلام. نعم ويحذاني الحجر بجميع بدنه ليستوعب جميع البيت بالطواف ثم يا اخي الحجر بجميع بدنه. يعني يكون واقف حداء الحجر الاسود يعني ما يتقدم بعده الى جهة الباب - [00:34:07](#)

فينقص الطواف فليكونوا بدأ الطواف بمحاذة الحجر حتى يأتي بالطواف كاملا. ولهذا وضع هذا الخط اه كعلامة لمن بعد ليعرف انه بمحاذة الحجر الاسود والا هذا ليس من القدم وانما وضع كعلامة حتى لا يكون عند المرء تردد. يتقدم يتأخر يؤذى من حوله. فجعل هذا الخط عالمة - [00:34:35](#)

لبدء الطواف يبدأ منه ولا يتقدم الى جهة الباب عنه فينقص شوطه هذا اه فان نقص او بدأ بمحاذة الباب او نحو ذلك فعليه الا يعتبر هذا الشوط ويبدا من الذي بعده - [00:35:05](#)

ثم يأخذ في الطواف على يمين نفسه ويجعل البيت على يساره ويطوف سبعا يرمل في الثالث الاول منها وهو اسراع المشي مع مقاربة الخطأ يعني اذا تيسرا له تقبيل الحجر الاسود - [00:35:28](#)

يأخذ بعد ما يقبله يأخذ بيمين نفسه يعني يرجع الى جهة اليمين ليكون تكون الكعبة بمحاذة منكبه الايسر ثم يسير هذه السنة في الطواف ان يكون الكعبة على يساره. نعم - [00:35:47](#)

ولا يسب وصب ويمشي اربع لحديث جابر رضي الله عنه وروى ابن عمر الرمل يقارب الخطى مع الاسراع ولا يثب وشبا يعني يركض او يسرع يسير سيرا سريعا لا المهم ان يظهر النشاط والخفة. هذا هو القصد - [00:36:08](#)

وتكون الخطى متقاربة وروى ابن عمر رضي الله عنه بخلاف السعي عند الميلين الاخضرین في السعي يسعى سعيا حثيثا. ما يستطيع اما في عند الكعبة فلا يسعى سعيا شديدا وانما - [00:36:33](#)

يرمونه رملة نعم وروى ابن عمر رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثة ومشي اربع متفق عليه. نعم مخبي بمعنى رمل. نعم - [00:36:53](#)

ولا يرمل في الاسراع في المشي اكثر من المشي العادي. نعم ولا يرمل في غير هذا الطواف لذلك. لا يرمل في غير هذا الطواف لو طاف بعد هذا الطواف طواف اخر لا يرمل فيه - [00:37:13](#)

نعم وان ترك الرمل في الثالث لم يقضه في الاربع لانه سنة فات محلها فلم يقضه في غيره كالجهر في في لا يقضى في الاخرين. لو ان المرء مثلا صلى المغرب - [00:37:29](#)

ولم يجهر في الركعة الاولى ولم يجهر في الركعة الثانية نسي الصلاة صحيحة والحمد لله لكن هل يجهر في الركعة الثالثة؟ لا او مثلا نسي الجهر في الركعة الاولى والثانية من صلاة العشاء - [00:37:49](#)

هل يجهر في الركعة الثالثة والرابعة؟ لا. لأن الجهر في الجهرية والاصرار في السرية سنة الصلاة وليس بحتم ولا يؤثر على الصلاة لو اصر في صلاة المغرب وفي صلاة العشاء وصلاة الفجر فالصلاحة صحيحة. الا انه ترك سنة - [00:38:07](#)

ولو جهر في صلاة الظهر والعصر والصلاحة صحيحة الا انه خلاف الاولى الا ان كان جهره في الظهر والعصر لاجل التعليم كان يكون عنده اناس حديث عهد بالاسلام في يريد ان يعلمهم الصلاة او اناس جهله عوام مثلا يريد ان يعلمهم كيف يصلون فلا - [00:38:35](#)

بأن ايجهر حينئذ في صلاة الظهر والعصر لان هذا غرظ صحيح ولو فاته الرمل والاضطجاع في هذا الطواف لم يقضه فيما بعده فمن فاته الجهر في الصبح لم يقضه في الظهر - [00:39:00](#)

ولو فاته الرمل ولا في هذا الطواف يعني اول طواف قدم به الى مكة ما رمل اهلا اول شي انا وما الطبع جهلا او نسيانا؟ وكم الطواف وانتهى هل يقال له تطوف بعده طوافا اخر ترمل وتطبع؟ لا - [00:39:17](#)

لأنها سنة فات محلها. مثل من نسي الجهر في صلاة الفجر هل يقال له اجهز في صلاة الظهر بدلا من اصرارك في صلاة الفجر؟ لا لا
يقال له ذلك. نعم - [00:39:37](#)

ويكون الحجر داخلا في طوافه. لأن الحجر من البيت ولا يطوف على جدار الحجر ولا شابر وان الكعبة لانه من البيت ويجب ان
يطوف به ويكون الحجر الحجر الذي مقدمته من الكعبة - [00:39:54](#)

لأن قريش لما عزمت على بناء الكعبة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نظروا فيما عندهم من مال حلال. لأنهم كانوا يعظمون
الكعبة تعظيمها شديدا وكانوا يعرفون الحرام ويعرفون الحال - [00:40:16](#)

يعرفون ان ما كان قيمة خمر او حلوان كاهن اجرة للكهانة او مهر بغي او نحو ذلك من الامور او الربا كله حرام ويعرفون الحال
الكسب الحال. فقالوا اجمعوا ما عندكم من كسب حلال. لا تدخلوا في بناء الكعبة مالا حرام - [00:40:36](#)

فجمعوا ما عندهم من الحال فما كان يكفي لبناء الكعبة كلها وقصروا عن قواعد ابراهيم. بالنسبة للركن اليماني على قواعد ابراهيم.
الركن الذي فيه الحجر على قواعد ابراهيم. الركن الشامي قصرا عن قواعد ابراهيم - [00:41:02](#)

لأن جزء من الحجر مقدمة الحجر من الكعبة قال العلماء الى حد ما ينحني الجدار اذا انحنى الجدار هذا خارج الكعبة اما ما كان
الجدار مستويانا بحذاء الركين فهو هذا من الكعبة. مقدمة الحجر من الكعبة - [00:41:23](#)

ومؤخرة الحجر ليست من الكعبة فلذا وضع هذا الحجل ليكون الطواف من ورائه لاجل ان يطوف بالكعبة كلها ولا يصح طواف من
دخل من باب الحجر وخرج من الباب الآخر. لانه عبارة ما طاف بالكعبة كلها - [00:41:47](#)

وانما طاف بجزء منها ما صح طوافه فلا بد ان يطوف من وراء الحجر ويكون الحجر داخلا في طوافه لأن الحجر من البيت ولا يطوف
على جدار الحجر لا يرقى فوق الحجر - [00:42:08](#)

لأنه اذا طاف على الجدار رقى فوق جدار الحجر ما طاف على الكعبة كلها الحجر جزء منه من الكعبة ولا شا ذروان الكعبة شا ذروان
الكعبة الموضوع على جدار الكعبة - [00:42:24](#)

اا كان في الاول ممكن ان يطاف عليك ما هو داخل الحجر مستوي وممكن ان يطاف عليه. لكنه اخيرا جعل هكذا مسننا من اجل الا
يتتمكن احد من الطواف عليه. لهذا الغرض وهذا غرر صحيح - [00:42:46](#)

لأنه كان الشاذروان الجدار النازل بحذاء جدار الكعبة هو اول في الحجر ممكن ان يمشي عليه تراه بالحجر ممكن ان يمشي عليه لانه
مستوي جعل بهذا الشكل مسمى وقائم حتى لا يتتمكن من الطواف عليه - [00:43:07](#)

ولما كان المحظور غير متوقع في جهة الحجر جعل على ما كان عليه سابقا هذا هو شاذر وان الشاذروان الجدار المنخفض اللي بحذاء
جدار الكعبة لانه من البيت. نعم ولا يستلم الركن ان يطوف به. لانه اذا طاف عليه ما طاف به - [00:43:31](#)

صار جزء منه خلفه والمؤلف رحمة الله في وقته كان ممكن ان يطاف على الشاذروان. لانه كان معتدل يمشي عليه ولا يستلم الركن
العربي ولا الشامي لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني -
[00:44:03](#)

وما تركت استلامهما منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخاء رواه مسلم وقال يستلم الركن العراقي ولا
الشامي. يعني الركتان يسميان الركتان الشامي والعربيان - [00:44:30](#)

يسى احدهما الشامي والآخر العراقي لا يستلمان لاما لانهما لم يكونا على قواعد ابراهيم وتقدم لنا ان معاوية رضي الله عنه حج
واستلم الاركان الرابعة كان الصحابة رضي الله عنهم ينكر بعضهم على بعض - [00:44:51](#)

ولا يتركون الانكار من اجل انه كبير او صغير او امير او مأمور او شريف او وضع من كان عنده من سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينها فقال ما هذا يا معاوية؟ معاوية خليفة امير المؤمنين - [00:45:17](#)

قال ما هذا يا معاوية؟ يعني لما تستلم الاركان الرابعة قال معاوية ليس في البيت شيء مهجور يعني ما نهجر ركنا من اركان البيت قال
ابن عباس رضي الله عنهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع - [00:45:37](#)

ليست المسألة اجتهاد او تعظيم للبيت من تلقاء انفسنا وانما سنة نأخذ بها قال معاوية رضي الله عنه صدق فجاء مع ابن عباس ووافق عليه فلا يستلزم الركبان الشاميان وهم اللذان يليان الحجر لانهما ليسا على قواعد ابراهيم - 00:45:57
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمهما فلو استلمهما استلمناهما لكن لما لم يستلمهما عليه الصلاة والسلام توقف عن عليه الصلاة والسلام وكان ابن عمر رضي الله عنه يستلم الحجر والركن اليماني - 00:46:21
اما الحجر فهو له التقبيل والاستلام والاشارة. واما الركن اليماني فالاستلام والاستلام ان يضع يده عليه ما يلزم ان يمسح هكذا كما يفعل بعض الناس انه يظن انه يلزم يأتي بها من اعلى اذا استلم هكذا وضع يده عليه - 00:46:47
الركن اليماني يستلم ولا يقبل لانه ما ورد ولا يشار اليه لانه ما ورد ولا تقبل اليد بعد الاستلام وانما يستلم باليد اليمين فقط فاذا لم يتيسر الاستلام فلا يشير اليه لانه لم يرد - 00:47:09
وقال ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم استلم الركبتين اللذين يليان الحجر الا لان البيت لم يتم على قواعده ابراهيم عليه السلام متفق عليه ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك. ما طاف الناس من وراء الحجر الا لان الحجر من الكعبة. نعم - 00:47:30
كلما حاذ الحجر كبر ويقول بين الركبتين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لما روى عبدالله بن السائب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ما بين ركن بني - 00:47:55
ما بين ركتي بني جمجم والركن الاسود. ما بين ركن بني جمجم والركن الاسود. رواه ابو داود ويقول في بقية الطواف اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورة. رب اغفر وارحم واعفو عما تعلم - 00:48:18
وانت الاعز الراكم ويصلني على النبي صلى الله عليه وسلم. ويدعو بما احب ويلاحظ وكلما حاذ الحجر الاسود عند البدأ ماذا قلنا يقول بسم الله والله اكبر وعند الاشواط الاخر يكبر فقط - 00:48:38
يكبر عند محاذاة الحجر الاسود ولا يقول بسم الله والله اكبر الا في الاولى عند البدء يقول بسم الله والله اكبر وخاصة اذا استلم الركن او قبله او استلمه بشيء ما - 00:49:04
ويستحب ان يقول بين الركبتين يعني بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك - 00:49:22
ويطوف ويقول في بقية الطواف يدعو بما احده ان اتى بقوله اللهم اجعله حجا مبرورا هذا في الحج واما في العمرة فلا يناسب ان يقول اللهم اجعله حجا مبرورا او الطواف العادي في غير الحج - 00:49:37
اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الراكم ويصلني على النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه ويدعو بما احب يعني يأتي بما احب من الدعاء يدعو بما احب - 00:49:57
فمن خيري الدنيا والآخرة او يكثر من ذكر الله جل وعلا والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وان قرأ القرآن وانا فلا بأس لانه ذكر نعم ويستحب ان يدنو من البيت لانه المقصود - 00:50:17
فان كان يمكنه الرمل بعيدا ولا يمكنه قريبا. فالبعد اولى لانه يأتي بالسنة المهمة ويستحب ان يدنو من البيت. يعني دنوه من البيت افضل الا اذا كان لا يستطيع ان يرمل في دنوه من البيت - 00:50:36
ويستطيع ان يرمل اذا ابعد فنقول ابعد ورمل افضل لانه يأتي بالسنة في مكانها وفي وقتها. اما سائر الطواف فكل ما قرب من البيت فهو اعظم افضل واطيб. نعم ولا بأس بقراءة القرآن في الطواف. لانه صلاة والصلاه محل القرآن - 00:50:56
ولا بأس ان يقرأ القرآن يعني اذا قرأ حفظا او من المصحف او نحو ذلك فلا بأس ان يقرأ القرآن لان القرآن افضل الذكر. نعم ويجوز الشرب في الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم شرب في الطواف رواه ابن المنذر. الطواف بالبيت صلاة - 00:51:21
ومن المعلوم ان المصلي فرضا لا يشرب ولا يأكل وله ان يشرب في الصلاة النافلة. لان مطلوب فيها الاطالة فلو شرب في صلاته في قيام الليل مثلا لا بأس عليه - 00:51:44
وهنا في الطواف لا بأس ان يشرب حتى وان كان الطواف فرضا. نعم ويستحب ان يدع الحديث كله الا ذكر الله او قراءة القرآن او

دعا او امرا بمعرفه او نهي عن منكر - [00:52:02](#)

لما روى ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلاة الا ان الله ابا حكم فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير. رواه الترمذى. ويستحب ان يدع الحديث. يعني لا يجعل المطاف متحدثا - [00:52:21](#)

له هو وصاحبه يتحدثان في امورهما يسأل بعضهما بعضا اسئلة كثيرة ان قابل من اراد ان يسلم عليه يسلم عليه لا بأس لكن لا يكثر الكلام مع اهله لانه مشغول بما هو فيه - [00:52:42](#)

الا الكلام فيه مصلحة فلا بأس بذلك.رأيت انسان يخطئ في طوافه ارشدته ونحو ذلك او امرت بمعرفه او نهيت عن منكر او نحو ذلك. هذا من الخير لانه طاعة وعبادة لله جل وعلا - [00:52:59](#)

واما سائر الكلام فلا ينبغي بل يشتغل بذكر الله جل وعلا. والدعاء والثناء على الله جل وعلا والتسبيح والتكبير والتحميد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - [00:53:18](#) [00:53:38](#) رسول نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين